




# نساء خالدات



إعداد :

أ . عبدالله بن محمد عبدالله بادابود

تصميم وتنسيق :

منال بنت عبد الله المحيميد

إنتاج : قافلة الهدى الدعوية

بسم الله الرحمن الرحيم




إعداد :

أ . عبد اللّٰه بن محمد عبد اللّٰه بادابود
A.Badabood@gmail.com

إنتاج :

قافلة الهدى الدعوية

تصميم وتنسيق :
منال بنت عبد اللّٰه الحميد

مـدخــل :

الخلود ..

من منا لا يسعى للخلود ..

ليس خلود الأجساد فكلنا للموت سائرون ..

إن كان أعظم إنسان لم يخلد في هذه الدنيا ، فكيف لنا أن نطلب خلوداَ في دار الأحزان .

الخلود الذي نريده ونسعى إليه ..

خلود اسم يًذكر فيدعى لنا .

خلود فعل يعمل فنكسب أجراً بعد مماتنا .

خلود العظماء بسيرة يملؤها النقاء .

لنصل إليه علينا أن ندرس سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والتابعين الأبرار .

فكانت فكرة هذا الكتاب البسيط صور لخالدات ، خلدهن التاريخ ، ليس بفن أو عبث ولكن بدين وخلق .

نساء خالدات نظرة فاحصة لصور خالدة

إعداد أخوكم في الله :

أبو فيصل

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد..
في هذا العالم الغريب وفي هذه الدنيا الفانية وفي هذه الأيام المتسارعة .
تغيرت المفاهيم وتغيرت الصور وتغيرت الأهداف .
لنعود قليلاً للماضي البعيد ، قبل الإسلام ، قبل النور الذي سطع في مكة ببعثة الرسول
صلى الله عليه وسلم ولننظر بالتحديد لحال المرأة في ذلك الزمان ومكانة المرأة
عند القوم ، لنجد ها تعيش في حالة سيئة وليس لها مكانة بل كانت تمثل
أدنى طبقات المجتمع في التعامل والتفكير وفي كل شي و كانت مستحقرة
مع ما تميزوا به من الكرم والشجاعة وغير ذلك من الصفات
الحميدة مع ذلك ، هم هم وليس غيرهم يؤدون البنت في مهدها وتدفن في قبرها
ليعلنون للعالم أجمع نهاية حياة لإنسانة ليس لها ذنب و ليس لسبب مقنع
بل جهلاً وظلماً وعدواناً .
ولنعود للحاضر القريب ومهما بعدت بدايته فيظل قريب ولننظر لحالة المرأة فهي مثال حي
للاستغلال بجميع أنواعه البشعة البعيدة عن أي خلق أو سلوك حسن ، باسم الحرية
لتخرج المرأة من منزلها وباسم الحضارة لتلبس كل ما يرضي رغباتهم وباسم التقدم
تجالس وتخالط الرجال ولابد أن تعرف جميع مزالق الغواية حتى تكون متحضرة .
ولكن حالنا مع إسلامنا القويم هو حال يبعث الكثير من الطمأنينة للنفس فهذا الدين هو من كفل
لك حقك أيتها الجوهرة المصونة وهو من ضمن لك كل شي .
لتفرحي ولتبتسمي ولتشكري الله فأنت في ديننا جوهرة غالية ليس لأحد أن يعبث بك
حتى النظر إليك فهو محرم وليس ذلك إلا لأنك غالية في هذه الدين
فهل ترضين بما دون ذلك .. ؟
في عصر الإسلام هذا الدين الخالد بزغ النجم وسطعت الأضواء عن نساء
خالدات ، لنعود لتلك الحقبة ونعيش معها لحظة بلحظة و لنأخذ صور مشرقة للخالدات
فكم من الخالدات عشنا وبرزنا وسطعنا وكانت لهن
وقفات و ومضات ونشرنا الخير والحب والعطاء .
نشرنا أسمى وأرفع السلوكيات في مجتمعهن .
سنعيش معهن ونتعلم منهن ولتدعى الله أن تكوني نبراساً كم كن .
وفي عصرنا الحالي الكثير والكثير ولله الحمد والمنة .
أخيه : في عالم أصبحت عند البعض المغنية والممثلة والمتحررة هن القدوة في اللباس و في الكلام و في كل شي .
لتكن لك بصمة وتكون تلك الصحابية وتلك الخالدة هي قدوتك .
وأخالك ستصلي بإذن الله .
لتكن البداية من هذا الكتاب البسيط والميسر والذي جاء على هيئة نبذة وسؤال كمسابقة تعرض للفائدة .
وفي الختام نكون تعلمنا من مدرستهن الكثير .

البداية :

أهلاً بك مصلية صائمة قانتة خاشعة .

أهلاً بك متحجبة محتشمة وقورة رزينة .

أهلا بك متعلمة مطلعه واعية راشدة .

أخيه :

تذكري أن ربك يغفر لمن أستغفر ويتوب على من تاب ويقبل من عاد .

إشراقة :

تفاءلي ولو كنت في عين العاصفة .

انطلاقة :

نبدأ في تقليب الصفحات للنساء الخالدات نستمر لنقلب بإذن الله هذه
الصفحات لنتعلم
من مدرستهن وقبل ذلك مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم فلولا هذا الدين لم
يكن بهذه
الصورة فرضي الله عنهن جميعاً .

شخصية هذه الصفحة

– أبوها سيد من سادات مخزوم المرموقين وجواد من أجواد العرب المعدودين حتى أنه كان يقال له ( زاد الراكب ) لأن الركبان كانت لا تتزود إذا قصدت منازله أو سارت في صحبته .

– زوجها عبد الله بن عبد الأسد أحد العشرة السابقين إلى الإسلام إذ لم يسلم قبله إلا أبو بكر الصديق ونفر قليل لايبلغ عدد أصابع اليدين عدداً .

– أسلمت مع زوجها فكانت هي الأخرى من السابقات إلى الإسلام أيضاً.

– صبت عليها قريش من نكالها مايزلزل الصم الصلاب فلم تضعف هي وزوجها رضي الله عنهم ولم يهنا ولم يترددا .

– لما أشتد الأذى وأذن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بالهجرة للحبشة كانا في طليعة المهاجرين .

– مضت هذه الخالدة إلى ديار الغربة وخلفت وراءها في مكة بيتها الباذخ وعزها الشامخ ونسبها العريق محتسبة ذلك كله عند الله .

– كان الشوق للعودة لمكة والحنين للرسول صلى الله عليه وسلم يقرى كبدها وكبد زوجها .

– عادوا مع العائدين بع أن علموا أن عدد المسلمين ازداد في مكة ولكن سرعان ما اكتشف العائدون أن مانمى إليهم من أخبار كان مبالغا فيه، فزاد المشركون في تعذيب المسلمون وترويعهم .

– عند ذلك أذن عليه الصلاة والسلام لأصحابه بالهجرة إلى المدينة فعزمت هذه الخالدة مع زوجها أن يكونا أول المهاجرين فراراً بدينهما وتخلصا من أذى قريش .

– كانت هجرتهما شاقة ومتعبة .

– حصلت لها قصة طويلة عندما انتزعت هي وابنها من أهل زوجها في طريق الذهاب للمدينة فغضب أهل زوجها وتجاذبوا الطفل بينهم على مهد من هذه الخالدة حتى خلعوا يده وأخذوه .

– فأصبحت وحيدة فزوجها هاجر للمدينة وولدها أختطفه بنو عبد الأسد و هي استولى عليها قومها .

– جعلت تخرج كل غداة إلى الابطح رضي الله عنها تجلس في المكان الذي شهد المأساة تستعيد صورة اللحظات التي حيل فيها بينها وبين ولدها وزوجها .

– بقيت على ذلك سنة أو قريباً من سنة إلى أن مر بها رجل من بني عمها فرق لحالها ولقال لقومها : ألا تطلقون هذه المسكينة ؟ ومازال بهم حتى قالوا لها : الحقي بزوجك .

– ثم كلم بعض الأناس بني عبد الأسد حتى ردوا لها ولدها .

– وعندما همت بالهجرة لقيت عثمان بن طلحة وكان هو من قام بإيصالها .

– اجتمع الشمل وقرت عينها بزوجها وولدها ثم طفقت الأحداث تمضي كلمح البصر .

– شهد زوج هذه الخالدة بدر وأحد لكنه أصيب في أحد وعاد حتى زاد عليه الجرح وكان يقول لزوجته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لاتصيب أحد مصيبة فيسترجع عند ذلك ويقول : اللهم عندك احتسب مصيبتي هذه ، اللهم اخلفني خيرا منها إلا أعطاه الله عز وجل .

– ظل زوج الخالدة في فراشه أيام ثم فارق الحياة .

– أغمض عليه الصلاة والسلام بيديه الشريفتين عيني صاحبه ورفع طرفه إلى السماء وقال ( اللهم اغفر ...... وارفع درجته في المقربين واخلفه في عقبه من الغابرين . واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه )

– أما الخالدة فقالت اللهم عندك احتسب مصيبتي هذه .. لكنها لم تطب أن تقول اللهم أخلفني فيها خير منها لأنها كانت تتساءل ومن عساه أن يكون خيرا من ... لكنها مالبثت أن أتمت الدعاء .

– تقدم لخطبتها أبو بكر رضي الله عنه فأبت أن تستجيب لطلبه ثم تقدم عمر رضي الله عنه فردته كما ردت صاحبه .

– ثم تقدم خير البشر عليه الصلاة والسلام . فقالت له :

يارسول الله ان في خلالاً ثلاثاً فأنا امرأة شديدة الغيرة فأخاف أن ترى مني شيئا يغضبك فيعذبني الله به . وأنا امرأة قد دخلت في السن وأنا امرأة ذات عيال . فقال عليه الصلاة والسلام ( أما ماذكرت من غيرتك فإني ادعوالله عزوجل أن يذهبها عنك وأما ماذكرت من السن فقد اصابني مثل الذي أصابك وأما ماذكرت من العيال فانما عيالك عيالي )

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

رملة بنت ابي سفيان – أم سلمه – زمعة بنت الأسود

البداية

أهلاً بك وفية أمينة صادقة متصدقة .

أهلاً بك صابرة محتسبة تائبة منيبة .

أهلا بك ذاكرة شاكرة داعية واعية .

أختي :

أرحمي الضعفاء تسعدي ، وأعطي المحتاجين تشافي ولاتحملي البغضاء تعافي .

إشراقة :

ذهبك دينك ، حليك أخلاقك ، ومالك أدبك .

إنطلاقة :

الخالدة التي سنتكلم عنها اليوم هي بنت عمرو بن رباح بن ثعلبة .

اسمها تماضر.

وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومها بن سليم فأسلمت معهم فذكرو ا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها ويعجبه شعرها وكانت تنشده وهو يقول ( هيه يا ... ) ويومئ بيده قالوا كانت تقول أول أمرها البيت والبيتين أو الثلاثة حتى قتل أخوها معاوية وقتل أخوها لأبيها صخر وكان أحبهما إليها لأنه كان حليماً محبوباً في العشيرة فقالت :

أعيني جودا ولا تجمدا ** ألا تبكيان لصخر الندى

ألا تبكيان الجريء الجميل ** ألا تبكيان الفتى السيدا .

طويل النجاد عظيم الرماد ** وساد عشيرته أمردا .

وأجمع أهل العلم أنه لم يكن امرأة قط قبلها ولا بعدها أشعر منها ولما قدم عدي بن حاتم للنبي صلى الله عليه وسلم وحادثه فقال : يا رسول الله إن فينا أشعر الناس وأسخى الناس وأفرس الناس أما أشعر الناس فامرؤ القيس وأما أسخى الناس فحاتم بن سعد يعني أباه وأما أفرس الناس فعمرو بن معد يكرب .. فقال عليه الصلاة والسلام ليس كما قلت يا عدي أما أشعر الناس ف.... ( ذكر تلك الخالدة ) وأما أسخى الناس فمحمد يعني نفسه عليه الصلاة والسلام وأما أفرس الناس فعلي بن أبي طالب .

وقيل لجرير : من أشعر الناس ؟ قال : أنا لولا .... ( ذكر تلك الخالدة ) قيل فما فضلتك ؟ قال : بقولها :

إن الزمان ومايفنى له عجب ** أبقى لنا ذنبا واستأصل الرأس

إن الجديدان في طول اختلافهما ** لا يفسدان ولكن يفسد الناس .

وقد حضرت هذه الخالدة حرب القادسية ومعها بنوها ، أربعة رجال فقالت لهم من أول الليل يابني إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لاإله الا هو إنكم لبنو رجل واحد كما إنكم بنو امرأة واحده ماخنت أباكم ولافضحت خالكم ولاهجنت حسبكم ولاغيرت نسبكم وقد تعلمون ماأعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية يقول الله تعالى ( ياأيها الذين آمنوا اصبرو وصابرو ورابطو واتقوا الله لعلكم تفلحون ) فإن أصبحتم غداً إن شاء الله سالمين فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها واضطربت لظى سياقها وخللت ناراً على أوراقها فتيمموا وطيسها وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة فخرج بنوها سامعين لقولها عاملين برأيها

فلما أضاء لهم الصبح باركوا مراكزهم وأنشا أولهم يقول :

يأخوتي إن العجوز الناصحة ** قد نصحتنا إذ دعتنا البارحة

مقالة ذات بيان واضحة ** فبادروا الحرب الضروس الكالحة .

وإنما تلقون عند الصائحة ** من آل ساسان الكلاب النابحة

وقد ايقنوا منكم بوقع الجائحة ** وأنتم بين حياة صالحة .

أو ميتة تورث غنما رابحة

وتقدم فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم حمل الثاني وهو يستشهد ببعض البيوت الشعرية فقاتل حتى استشهد ثم حمل الثالث وبعده الرابع فقاتلوا حتى قتلوا .

فبلغها الخبر فماذا قالت هذه الخالدة ؟

الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجوا من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته .

توفيت في خلافة عثمان في البادية في سنة 24 هـ لها صور كثيرة تخلد ولكن حسبنا أنها خلدت أسمها في صفحات التاريخ .

<u>فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟</u>

أم سليم – الخنساء– أم حرام .

## وقفة :

إنظري كم مر من أجيال ؟ هل ذهبوا بأموالهم ؟ هل ذهبوا بقصورهم ؟ هل ذهبوا بمناصبهم ؟ هل دفنوا بذهبهم وفضتهم ؟ هل انتقلوا إلى الآخرة بسيارتهم وطائراتهم ؟ لا ... ! جُردوا حتى من الثياب والأغطية وأدخلوا بأكفانهم في القبر ثم سُئل الواحد منهم : من ربك ؟ من نبيك ؟ مادينك ؟ فتهيئي لذلك اليوم ولا تحزني ولا تأسفي على شيء من متاع الدنيا فإنه زائل رخيص ولا يبقى إلا العمل الصالح قال سبحانه (( من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ))

البداية :

أهلاً بك تابعة لآسية ومريم وخديجة .

أهلا بك مربية للأبطال ومصنعا للرجال .

أهلاً بك راعية للقيم حافظه للمثـــــــــــــل .

أخية :

تفاءلي فالله معك والملائكة يستغفرون لك والجنة تنتظرك .

إشراقة :

إذا أقبلت الهموم وتكاثرت الغموم فقولي : لاإله الا الله .

إنطلاقة :

كانت من الذين أسلموا من الأنصار على يد مصعب بن عمير رضي الله عنه .

وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الأولى من الهجرة وبايعته بيعة الإسلام .

هي نموذج رائع من النساء اللاتي كن يسألن النبي صلى الله عليه وسلم عن أمور دينهن لتعرف الحق وتسلك جانب الخير ولذلك وصفت بأنها كانت من ذوات العقل والدين .

كانت رضي الله عنها الناطق الرسمي بإسم نساء المسلمين في سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بهن . أتت مرة للرسول صلى الله عليه وسلم وقالت يارسول الله إني رسول من ورائي من جماعة نساء المسلمين كلهن يقلن بقولي وهن على مثل رأيي ، إن الله تعالى بعثك إلى الرجال والنساء فآمنا بك واتبعناك ونحن معاشر النساء مقصورات مخدرات قواعد بيوت ومواضع شهوات الرجال وحاملات أولادهم وان الرجال فضلوا بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم وربينا أولادهم أفنشاركهم في الأجر يارسول الله

فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فقال ..

( هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالا عن دينها من هذه ؟ فقالوا : بلى يارسول الله .

كان لهذه الخالدة دور في عالم الجهاد ففي غزوة أحد قتل أبوها وعمها وأخوها عامر وابن عمها عمارة فلما بلغها مقتلهم وعلمت بسلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت إن كل مصاب بعد رسول الله هين .

استمرت هذه الخالدة في خوض ساحات الجهاد فما أن أقبلت السنة الثالثه عشرة من الهجرة حتى خرجت لبلاد الشام لتاخذ مكانها في الجيش الإسلامي .

كانت تقف بحزم مع أخواتها خلف المجاهدين تبذل جهدها في مناولة السلاح وسقي الماء وتضميد الجراح والشد من عزائم الأبطال .

وعندما تأزمت المعركة وحمي الوطيس واحمرت الحدق حينئذ نسيت هذه الخالدة أنها أنثى ولم تذكر إلا أنها مؤمنة مسلمة تستطيع أن تجاهد بما في وسعها وطاقتها ولم تجد أمامها إلا عمود خيمة فحملته وانغمرت في الصفوف وأخذت تضرب به أعداء الله ذات اليمين وذات الشمال حتى قتلت به تسعة من الروم .

خرجت رضي الله عنها وقد أثخنتها الجراح وشاء الله عز وجل أن يمد في عمرها بعد ذلك سبعة عشر عاماً حيث أنها لم تمت إلا في حدود السنة الثلاثين من الهجرة وبعد أن قدمت للأمة كل خير وضحت في سبيل الله بكل غال ونفيس .

رحمها الله فقد كانت بحق أنموذجاً للمرأة المسلمة التي تشربت العقيدة الإسلامية وكانت خطيبة النساء .

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

أم هاني – أم سلمة – أسماء بنت يزيد بن السكن .

## البداية

نعم لبستمك الجميلة التي تبعث الحب وترسل المودة للآخرين .

نعم لكلمتك الطيبة التي تبين الصداقات الشرعية وتذهب الأحقاد.

## أخية :

امسحي دموعك بحسن الظن بربك واطردي همومك بتذك نعم الله عليك .

## إشراقة :

المرض رسالة فيها بشرى والعافية حلة لها ثمن .

## إنطلاقة :

كم من الخالدات سطر لهن التاريخ الكثير من المواقف الإيمانية عن عطاء الخرساني :عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قال :

فأراني حبشية عظيمة قال : هذه ........... أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله إن بي هذه الموتة ( تعني الجنون ) فادع الله أن يشفيني : قال ( إن شئت دعوت الله عزوجل أن يعافيك مما بك ويكتب لك حسناتك وسيئاتك وإن شئت فاصبري ولك الجنة ) فاختارت الجنة .

ثم قالت إني أتكشف فأدع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها )

والآن أخية لنسأل أنفسنا أليس هذا موقف من مواقف الصبر يسطره التاريخ لها ؟!

ولكن رويدك أخية فما جزاء ذلك إنه ثمن ذلك غال جداً إنه الجنة ، التي اشتاقت إليها قلوب المؤمنات .

ألم نسمع قوله سبحانه (( وبشر الصابرين )) وقال سبحانه عنهم ( إنما يوفى الصابرون بغير حساب)

واسمعي معي لقوله تعالى (( والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً ))

فما أجمل الصبر ولتنظري كيف كانت هذه الخالدة من شدة حيائها وإيمانها طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو لها أن لاتتكشف فتظهر عورتها وكم من الساقطات يظهرن أجسادهن بكل سذاجة أو وقاحة أو فسق ومجون ، متبرجات ، مائلات ، كشفن العورات ولم يخفن من رب الأرض والسماوات .

لن نطيل في قصة هذه الخالدة فقصة واحد تعني الكثير والكثير ونتعلم منها الكثير والكثير .

صبرت هذه الخالدة على المرض ولكنها لم تصبر على الستر ولذلك سترها الله في جنته وبشرها بذلك .

فهل تستر المسلمات اليوم عوراتهن حتى يسترهن الله بستره في الدنيا والآخرة وهل يصبرن المسلمات المبتليات حتى يكون المرض في ميزان حسناتهن ويكون باباً واسعاً للجنة ؟

إن الجنة غالية والثمن في مقابلها قليل فلنتزود بالزاد في هذه الدنيا طلباً لسلعة الله عز وجل الغالية .

ياسلعة الرحمن لست رخيصة ** بل أنت غالية على الكسلان

ياسلعة الرحمن ليس ينالها ** في الألف إلا واحد لا اثنان .

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

## وقفة

جربي حظك مع كتاب نافع أوشريط مفيد قراءة واستماعاً، أنصتي لتلاوة عطرة من كتاب الله على آية واحد تهز كيانك ، وتنفذ إلى أعماقك ، وتخاطب وجدانك ، فيكون معها الهداية والنور ويذهب معها اليأس والشك والشبهة والقنوط ، طالعي في دواوين السنة ، واقرئي كلام الحبيب في ( رياض الصالحين ) لتجدي الدواء الناجع والعلم النافع ، الذي يحصنك من الزلل ، ويحفظك من الخلل ويشافيك من العلل . فدواؤك في الوحي كتاباً وسنةً وراحتك في الإيمان وقرة عينك في الصلاة وسلامة قلبك في الرضا وهدوء بالك في القناعة وجمال وجهك في البسمة وصيانة عرضك في الحجاب وطمأنينة خاطرك في الذكر .

البداية :

نعم لصدقة متقبلة تسعد مسكيناً وتفرح فقيراً وتشبع جائعاً .

نعم لجلسة مع القران تلاوة وتدبرا وعملاً وتوبة واستغفاراُ.

أخية:

لاتظني أن الدنيا كملت لأحد فليس على ظهر الأرض من حصل له كل المطلوب وسلم من أي كدر .

إشراقة :

ترك المعصية جهاد والمداومة عليها عناد .

إنطلاقة :

هي ابنة عم الرسول صلى الله عليه وسلم وأسمها ( فاختة ) وقد كانت طفلة تدرج عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم في بيت عمه أبي طالب الذي كفله بعد وفاة جده عبد المطلب .

حين بلغت مبلغ الشباب خطبها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عمه أبي طالب وخطبها معه هبيرة بن وهب فزوجها والدها من ه بيرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم معاتباً : ياعم زوجت هبيرة . وتركتني فأجاب

أبو طالب معتذراً بأنه فعل ذلك سداً ليد عشيرة ه بيرة على أبي طالب وسكت الرسول صلى الله عليه .

تابعت فاختة زوجها هبيرة في عدم الإسلام مراعاة له ، إلا أنها كانت تحترم وتقدر شخصية النبي صلى الله عليه وتحفظ الرحم فيها وللقرابة .

حدث النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخالدة عن قصة الإسراء فقالت .. يابن عم لاتحدث الناس فيكذبوك ويؤذوك

قال : والله لأحدثنهم .

قالت : فقلت لجارية حبشية ويحك اتبعي محمد حتى تسمعي مايقول للناس ومايقولوا له .

فلما خرج عليه الصلاة والسلام إلى الناس أخبرهم فعجبوا وقالوا :

ما ( علامة ) ذلك يامحمد ؟؟ فإنا لم نسمع بمثل هذا قط ؟

قال :

آية ذلك أني مررت بعير فلان بوادي كذا وكذا فأنفرهم حس الدابة فند لهم بعير فدللتهم عليه وأنا موجه الى الشام. ثم أقبلت حتى إذا كنت بضجنان ( جبل بناحية تهامة قريب من مكة ) مررت بعير بني فلان فوجدت القوم نياماً ولهم إناء فيه ماء قد غطوا عليه بشيء فكشفت غطاءه وشربت مافيه ثم غطيت عليه كما كان .

وبدأ عليه الصلاة والسلام يكمل القصة لهم .

والآن هاجر المسلمون إلى المدينة وبقيت فاختة في مكة مع زوجها وأولادها تسر لأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وانتصاراته وتفرح من أجل ذلك الفرح العظيم وتمني نفسها بيوم النصر الكبير حتى كان الفتح الأعظم يوم فتح مكة . يومها دخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة فحطم الأصنام وكسر الأوثان ولعلع صوت بلال رضي الله عنه فوق الكعبة مدوياً بنداء التوحيد والتكبير والشهادة .

وكان الحارث بن هشام من الأشخاص الذين أهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمهم يوم فتح معك وكان يعلم مكانة ( فاختة ) عند النبي صلى الله عليه وسلم فقدم بيتها محتمياً مستجيراً ولحق به علي بن أبي طالب ليقتله فأخبرته فاختته أنها قد أجارت الحارث قائلة : يابن ام قد أجرته ، فلم يكترث علي بقولها بل شهر سيفه فوقفت هذه الخالدة فقبضت على يديه وقالت : والله لاتقتله وقد أجرته .

وبينما علي رضي الله عنه وفاخته في تجاذبهما دخل عليهما الرسول صلى الله عليه وسلم

فقالت : يارسول الله ألا ترى إني قد أجرت الحارث بن هشام وعلي يريد قتله ؟

فقال عليه الصلاة والسلام : قد أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت يا ...

بعد إسلام فاخته ، فرق الدين بينها وبين زوجها .

عاشت حتى شهدت خلافة أخيها علي رضي الله عنه، وتوفيت عام 40هـــ رحمها الله.

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

أم هانئ – أم سعد الأنصارية – أم حبيب .

البداية :

نعم لكثرة الذكر والاستغفار ، وإدمان الدعاء وتصحيح التوبة .

نعم لتربية أبنائك على الدين وتعليمهم السنة وإرشادهم لما ينفعهم .

أخية :

كوني كالنخلة عالية الهمة ، بعيده عن الأذى إذا رميت بالحجارة ألقت رطبها .

إشراقة :

المرأة العاقلة تحول الصحراء إلى حديثة غناء .

إنطلاقة :

الخالدة التي سنتكلم عنها اليوم هي ابنة ملحان و أخت أم سليم وخالة أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجة عبادة بن الصامت .

سطر لنا التاريخ عبر صفحاته حب هذه الصحابية الجليلة للشهادة في سبيل الله وشوقها لذلك وصدقها في ذلك .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم ( عرض علي ناس من أمتي يركبون ظهر البحر الأخضر كالملوك على الأسرة ) قالت هذه الخالدة : يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال ( انك منهم ) ثم نام عليه الصلاة والسلام واستيقظ وهو يضحك فقالت هذه الخالدة : يارسول الله مايضحكك ؟ فقال ( عرض علي ناس من أمتي يركبون ظهر البحر الأخضر كالملوك عل الأسرة ) قالت الخالدة : يارسول الله ادعي الله أن يجعلني منهم قال : أنت من الأولين فتزوجها عبادة بن الصامت فأخرجها معه فلما جاز البحر بها ركبت دابة فصرعتها فقتلتها شهيدة غازية في سبيل الله .

هي امرأة اشتاقت للشهادة فنالتها .

تأملي يا أخية تلك الأمنيات الغالية التي تعبر عن الهمم العالية فقد كان هم هذه الخالدة رضي الله عنها أن تخرج غازية في سبيل الله فتنال الشهادة فلم تكن تريد السفر للترفية أو لمتاع من متا ع الدنيا الفانية بل أرادت أن تغزو في سبيل الله فليتنا يأأختاه لنتعلم من تلك المؤمنة تلك الأمنيات العالية وأن نسأل الله من فضله وأن يرزقنا جوار نبيه صلى الله عليه وسلم ويؤهلنا لذلك بتوفيقنا للعمل الصالح .

أجعل همتك عاليه أخية وكوني مثل هذه الخالد ة .

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

أم سليم – أم حرام – زنيرة الرومية

## وقفة

من قال لك أن الموسيقى اللاهية والأغنية الهابطة والمسلسل الهدام والمسرحية العابثة والمجلة الخليعة والفلم المشبوه تورث السعادة والسرور ؟ كذب من قال ذلك ، إن هذه الوسائل مفاتيح الشقاء وطرق الكآبة وأبوب الهموم والغموم والأحزان باعترافات موثقة ممن مارسها وعرفها ثم تاب منها فاهربي من هذه الحياة التعيسة البئيسة حياة العابثين اللاغين المنحرفين عن صراط الله المستقيم وتعالي إلى تلاوة خاشعة وقراءة نافعة وموعظة دامعة وخطبةساطعة وصدقة رابحة وتوبة صادقة تعالي إلى جلسات روحانية وأذكار ربانية عل الله أن يتوب عليك فيملأ قلبك سكينة وأمنا وطمانينة .

البداية :

نعم للحشمة والحجاب الذي أمر الله به وهو طريق الصيانة والحفظ .

نعم لصحبة الخيرات ممن يخفن الله ويحببن الدين ويحترمن القيم .

أخية :

هل سمعت أن الحزن يعيد مافات ، وأن الهم يصلح الخطأ فلما الحزن والهم ؟

إشراقة :

احذري دعاء المظلوم ودموع المحروم .

إنطلاقة :

صحابيتها هذه جمعت المجد من أطرافه كله .

أبوها صحابي وجدها صحابي وأختها صحابية وزوجها صحابي وابنها صحابي .

كانت من السابقات إلى الإسلام إذ لم يتقدم عليها في هذا الفضل العظيم غير سبعة عشر إنسانا من رجل وامرأة .

لقبت بذات النطاقين لأنها صنعت للرسول صلى الله عليه وسلم ولأبيها يوم هاجرا إلى المدينة زاداً وأعدت لهما سقاء فلما لم تجد ماتربطهما به فشقت نطاقها شقين فربطت بأحدهما المزود وبالثاني السقاء فدعا لها النبي صلى الله عليه وسلم أن يبدلها الله منهما نطاقين في الجنة فلقبت بذات النطاقين .

تزوج بها الزبير بن العوام فكانت نعم الزوجة الصالحة تخدمه وتسوس فرسه وترعاه وتطحن النوى لعلفه حتى فتح الله عليه فغدا من أغنى أغنياء الصحابة .

لما أتيح لها أن تهاجر للمدينة فراراً بدينها إلى الله ورسوله كانت قد أتمت حملها بابنها عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه فلم يمنعها ذلك من تحمل مشاق الرحلة الطويلة فما أن بلغت قباء حتى وضعت وليدها .

فكبر المسلمون وهللوا لأنه كان أول مولود يولد للمهاجرين في المدينة .
فحملته إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ووضعته في حجره فأخذ شيئا من ريقه وجعله في فم الصبي ودعا له .
فكان أول مادخل جوفه هو ريق النبي صلى الله عليه وسلم .

كانت لها من الفضائل الكثير ومن تلك الفضائل الجود فيقول ابنها عبدالله : مارأيت امرأتين قط أجود من خالتي وأمي لكن جودهما مختلف أما خالتي فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها مايكفي قسمته بين ذوي الحاجات وأما أمي فكانت لاتمسك شيئا إلى غد ..

كانت هذه الخالدة عاقلة تحسن التصرف في المواقف الحرجة .

ولو أردنا أن نبحر في حياة هذه الخالدة لما أسعفنا الوقت .

وفي الختام نقول إن هذه الخالدة بلغت من العمر مائة عام ولم يسقط لها سن ولا ضرس ولم يغب من عقلها شي

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

أم ورقه بن عبدالله – أسماء بنت أبي بكر – نسيبة بنت كعب .

البداية :

نعم لبر الوالدين وصلة الرحم وإكرام الجار وكفالة الأيتام .

نعم للقراءة النافعة والمطالعة المفيدة مع الكتاب الممتع الراشد .

أخية:

لا تنتظري المحن والفتن بل انتظري الأمن والسلام والعافية إن شاء الله .

إشراقة :

إن التحول من الخطأ إلى الصواب مغامرة طويلة ولكنها جميلة .

إنطلاقة :

سنتحدث عن خالدة في أزمان مضت ، تحدت الجبروت وقنتت للرب المعبود .

انظري أخية إلى نصوص الشريعة كتاباً وسنةً فإن الله قد أثني على هذه المرأة الصالحة ومدح المرأة المؤمنة فقال عز من قائل (( وضرب الله مثلاً للذين ءامنوا امرأة فرعون إذا قالت رب إبني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ))

فتأملي كيف جعل هذه الخالدة مثالاً حياً للمؤمنين والمؤمنات وكيف جعلها رمزاً وعلماً ظاهراً لكل من أراد أن يهتدي وأن يستن بسنة الله في الحياة وما أعقل هذه المرأة وماأرشدها حيث طلبت جوار الرب الكريم سبحانه فقدمت الجار قبل الدار وخرجت من طاعة الطاغية فرعون ورفضت قصره وخدمه وحشمه وطلبت دار القرار وعذبت في ذات الله عز وجل .

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

أم عمار – آسية – أسماء بنت يزيد .

## وقفة

جربي إذا صليتي الفجر أن تجلسي جلسة خاشعة وتستقبلي القبلة عشر دقائق أو ربع ساعة وتكثري من الذكر والاستغفار والدعاء ، اسألي الله يوماً جميلاً يوماً طيباً مباركاً فيه يوماً سعيداً يوماً فيه نجاح وصلاح وفلاح يوماً بلا نكبات ولا أزمات ولا مشكلات يوماً رزقه رغد وخيره وافر وستره عميم يوماً لا كدر فيه ولا هم ولا غم فمن عند الله يسأل السرور ومن عنده يسأل الرزق ويطلب الخير جل في علاه فهذه الجلسة بإذن الله كفيلة باستعداد لهذا اليوم الطيب المبارك النافع .

في أثناء عملك أو جلوسك ، استمعي للقران من قارئ مخبت خاشع جميل الصوت يسمعك آيات الله في كتابه فتنصتي لها وتخشعين عند سماعها فتغسل ما في قلبك من كدر وشك وشبهة وتعودين أحسن حالاً وبالاً واشرح صدراً من قبل .

البداية :

لا لصرف عمرك في التوافه من حب للانتقام ومجادلة لا خير فيها .

لا لتقديم المال وجمعه على صحتك وسعادتك ونومك وراحتك .

أخية :

أطفئ نار الحقد من صدرك بعفو عام عن كل من أساء لك من الناس .

إشراقه :

مادام الليل ينجلي فإن الألم سيزول والأزمة سوف تمر والشدة تذهب .

إنطلاقة :

هذه الخالدة اسمها لبابة بنت الحارث الهلالية .

أحدى اللواتي شهد لهن الرسول صلى الله عليه وسلم بالإيمان .

أخواتها هن : أسماء وسلمى وميمونة أم المؤمنين .

كان إسلامها قبل الهجرة بسنوات ويقال أنها أول من أسلم من النساء بعد خديجة رضي الله عنها .

اشتهرت رضي الله عنها بالجرأة في قول الحق لا تخشى في الله لومة لائم.

ومن مآثر هذه الخالدة أنها حين كثر تساؤل الناس يوم عرفة هل رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم أم مفطر ؟ فاستطاعت بحكمتها أن تزيل الالتباس عن المسلمين حيث استدعت أحد أولادها وبعثت معه بكأس لبن للرسول صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فتناوله عليه الصلاة والسلام وعلى مرأى من الناس تناول قدح اللبن فشربه .

توفيت في خلافة عثمان رضي الله عنه ، بعد أن قدمت لنا نموذجاً طيبا يحتذى به في الأمومة الصالحة التي أنجبت مثل عبدالله بن عباس حبر الأمة وترجمان القران .

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

أم العباس – أم الفضل – أم حرام .

البداية :

لا .. لتتبع أخطاء الآخرين واغتيابهم ونسيان عيوب النفس .

لا .. للانهماك في ملاذ النفس ، وإعطائها كل ما تطلب وتشتهي .

أخية :

الغسل والوضوء والطيب والسواك والنظام أدوية ناجحة لكل كدر وضيق .

إشراقة :

اطردي صورة الفشل ودعيها خارج ذهنك .

إنطلاقة :

الخالدة التي سنتحدث عنها في هذه الصفحة بإذن الله .

هي التي قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها :

ما أعلم امرأة أعظم بركة منها على قومها .

فقد اعتقتهم من الأسر وحررهم من الذل وجعلتهم أنصاراً وأحباباً بعد أن كانوا خصوماً وأعداء .

كانت هذه الخالدة هي زوجة سافع بن صفوان الملقب بذي الشفر بن سرح وقتل يوم المريسيع ويوم المريسيع هو يوم غزوة بني المصطلق .

بعد قصة طويلة موجودة في المراجع تزوجها الرسول الكريم صلى الله صلى الله عليه وسلم .

وتوفيت هذه الخالدة في بيت رسول الله صلى الله عزيزة كريمة متعبدة صابرة تعبد الله في تقوى وإخبات حتى لحقت بالرفيق الأعلى في خلافة معاوية ودفنت بالمدينة في سنة خمسين للهجرة .

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

صفية بنت حيي – جويرية بنت الحارث – زينب بنت خزيمة

## وقفة

كوني كالعجوز عند الحجاج يوم وثقت بربها ، يوم سجن الحجاج ابنها وحلف بالله للعجوز أن يقتله فقالت في ثقة وحزم وشجاعة وإقدام ( لو لم تقتله مات ) وكوني كالعجوز الفارسية في توكلها على الله يوم غابت عن كوخ دجاجها ونظرت إلى السماء وقالت : اللهم احفظ كوخ دجاجي فانك خير الحافظين وكوني في صمود أسماء بنت أبي بكر وقد رأت ابنها عبدالله بن الزبير مقتولاً مصلوباً فقالت كلمتها المشهورة أما آن لهذا الفارس أن يترجل . ؟ وكوني كالخنساء قدمت أربعة في سبيل الله فلما قتلوا قالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم شهداء في سبيله ، انظري لهؤلاء النسوة وتاريخهن المجيد وسيرهن الحافلة .

البداية :

لا .. لضياع الأوقات مع الفارغين وإنفاق الساعات في اللهو .

لا .. لإهمال الجسم والبيت من النظافة والروائح الزكية والنظام ..

أخية :

كوني كالنحلة تقع الزهور الفواحة والأغصان الرطبة .

إشراقه :

انظري إلى السحاب ولا تنظري إلى التراب .

إنطلاقة :

الخالدة التي سنتحدث عنها من النساء اللاتي شهد لهن التاريخ بالفضل والثناء هي كنانية وهي امرأة أبي بكر الصديق وأم الصديقة عائشة بنت أبي بكر وعبدالرحمن وقد كانت من السابقات إلى الإسلام وقد بذلت الكثير هي وزوجها الصديق في سبيل الله وهاجرت مع السيدة عائشة والسيدة أسماء بصحبة سيدنا زيد بن حارثة .

وعندما نتحدث عن فضلها يكفي ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال (( من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فينظر الى ......))

وفي ذلك بشارة لها وبيان فضلها وبذلها في سبيل الله وقد توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة ست من الهجرة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرها واستغفر لها وقال (( اللهم لم يخف عليك مالقيت ....... فيك وفي رسولك )) أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

قدمت الكثير وبذلت الكثير بشهادة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، فماذا قدمت المرأة المسلمة لدينها وبماذا تضحي ؟

وهل تشغل بالها بأمر دينها والدعوة إليها أم تشغل بحطام الدنيا الفانية ؟

أختاه ابذلي نفسك ووقتك وولدك في سبيل الله لتكوني مثلهن ولتكوني من الحور العين اللاتي ينعمن في الجنة ولتنالي رضا رب العالمين الذي لم يخف عليه بذل هذه الخالدة .

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

أم رومان بنت عامر – زينب بنت جرير – هند بنت عتبة

البداية :

لا .. للمشروبات المحرمة والدخان والشيشة وكل خبيث .

لا .. لتذكر مصيبة مرت أو كارثة سبقت أو خطأ حصل .

أخية :

ليس لديك وقت لاكتشاف عيوب الناس وجمع أخطائهم .

إشراقة :

تعلمي أن تتعايشي مع الخوف وسوف يتلاشى .

إنطلاقة :

الخالدة التي سنسطر عنها بعض الكلمات هي أخت أحد الصحابة المشهورين فقد أسلمت قبله هي وزوجها . زوجها هو سعيد بن عمرو بن نفيل فلم علم هذا الصحابي الجليل ذلك دخل عليها رضي الله عنهما أجمعين فشجها فبكت وقالت .. (( يا...... ماكنت صانعاً فأصنع فقد أسلمت ))

تأملي أخية تلك القوة التي جعلت تلك المرأة الضعيفة لا همتم بقوة أخيها وبطشه فقد كان الرجال يخافون من ذلك الصحابي خوفاً شديداً ولكنها قوة الأيمان أخية دفعت بتلك المؤمنة أن تقف ثابتة راسخة مؤمنة قوية في مواجهته .
وتكون تلك الخالدة التي سطرت سيرتما من نور سبباً في إسلام أخيها رضي الله عنهما .
بعد أن قذف الله في قلبه الإيمان وقبل ذلك كانت هذه الخالدة قد أزاحت كل الروابط من اخوة وغيرها فليس هناك غير رابطة الدين وذلك لأنما آمنت بصدق ويقين قال تعالى (( ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينة في قلوبكم )) فمن كان من حزب الله لايخاف أحداً من حزب الشيطان ويكون الإيمان أقوى في قلبه من حب أي مخلوق من المخلوقات فيعلنها صريحة في كل قول وفي كل فعل حتى يشهد بقوله وفعله أنه مؤمن بالله وبرسوله .

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

عائشة بنت أبي بكر – فاطمة بنت الخطاب – أم ورقة بنت عبدالله .

## وقفة

عليك بالجدية في أمورك من تربية أبناء ومتابعة عمل نافع مفيد وقراءة راشدة وتلاوة خاشعة وصلاة مخبتةوذكر حاضر وصدقة وترتيب بيت وتنظيم مكتبه لتكوني بذلك في جد ينهي عليك أوقات الهموم والغموم .

وانظري إلى بعض الكافرات فضلاً عن المؤمنات كيف تميزن بالجدية في حياتهن مع كفرهن وانحرافهن فهذه رئيسة وزراء إسرائيل السابقة الهالكة ( غولدا مائيرا) لها مذكرات وصفت فيها جديتها وتنظيمها للجيش وموقفها في الحروب مع العرب حتى انه لم يفعل فعلها أحد من الرجال من بني جنسها إلا القليل وهي كافرة عدوة لله .

البداية :

لا .. لنسيان الآخرة والعمل لها والغفلة عن تلك المشاهد .

لا.. لإهدار المال في المحرمات والإسراف في المباحات والتقصير في الطاعات .

أخية :

إذا كان الله معك فمن تخافين .. ؟ وإذا كان الله ضدك فمن ترجين ؟

إشراقة :

لاتبكي على مافات ولاتضيعي الدموع هباء فليس في استطاعتك أن تعيدي مامضى وولى .

إنطلاقة :

سنتكلم عن خالدة خلدها التاريخ .

لم تكن صاحبة مال ولا جاه ولا منصب .

كانت فقيرة وتعمل في قصر الملك ، ذلك الملك الطاغية والمتكبر والكافر .

دعونا نسمع خبرها من النبي صلى الله عليه وسلم :

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( لما كانت الليلة التي أسري بي فيها ، أتت علي رائحة طيبه فقلت : ياجبريل ماهذه الرائحة الطيبة فقال : هذه رائحة ............ وأولادها قال : قلت وماشأنها ؟ ... وهناك تتمة للحديث ابحثي عنها لكي ترى بأم عينيك عظم هذه الخالدة .

يقول الدكتور عمر الأشقر : كانت هذه المرأة تعيش في قصر الملك وكانت تعتني بابنته وتقوم بأمورها ومن كان هذا عمله كان مكرماً معززا مرفها ولكن الإيمان غزا قلبها وملك عليها أمرها كما غز قلب الملكة زوجة الطاغية . فلإيمان يجد له طريقاً إلى قلوب الأغنياء كما يجده إلى قلوب الفقراء عندما يريد الله بعباده خيراً .

كتمت هذه الصالحة إيمانها كما كتمته زوجة الملك وكما كتمه مؤمن هؤلاء القوم .

ولكنه مهما كُتم هذا الخير بان وظهر في التصرفات وفي الحركات وفي الأقوال وهذا ماحصل مع هذه المؤمنة فانكشف الأمر وبدأ العذاب والتجبر من الطاغية العنيد وعندما طلب منها أن ترجع عن دينها أو أ، يحرق أبنائها أبت العودة للضلال وتمسكت بنور الإيمان و كانت ترى أبنائها يتساقطون في النار أمامها ولا تنكص ولا ترجع لأنها عاشت السعادة الحقه ولكن في لحظة كادت أن تتراجع فنطق الرضيع ، أنطقه الكريم العزيز وقال ( ياأماه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة )

فدخلت النار ( نار الدنيا وجنة الآخرة ) ولم تنتحر فقد أرادت أن تغم فرعون وزبانيته وتكيدهم فرضي الله عنها .

انه الذكر الطيب والخلود الأبدي ..

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون .. : ؟

أم عمار – ماشطة فرعون – خولة بنت الأزور

البداية :

يكفيك شرف أنك مسلمة عندك ثروة هائلة من النعم .

أخية :

نار الحسد تأكل الجسد وكثرة الغيرة نار مستطيرة.

إشراقة :

كفي عن القلق ، تحملي ، واجهي الحقيقة بثبات وافعلي شيئا لتعيشي .

إنطلاقة :

خالدة هذه الصفحة ، من النساء اللاتي سطر لهن التاريخ مواقف رائعة تدل على علو شأنها عند الله عز وجل وتعلقها به كانت جارية لفاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

قد وهبها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لابنته بعدما شكت له من كثرة الأعباء .

فكانت تساعدها في البيت وفي رعاية أطفالها وقد كانت تعيش في بيت السيدة فاطمة كأنها واحدة من الأسرة الكريمة .

قال ابن حجر : كانت .... تشارك أسرة فاطمة الزهراء كل شي حتى النذر عن ابن عباس في قوله تعالى (( يوفون بالنذر ويخافون يوماَ كان شره مستطيرا)) سورة الإنسان أيه 7

ونقول القصة باختصار ، هذه الآيات نزلت في علي وفاطمة و....... رضي الله عنهم جميعاً حينما مرض الحسن والحسين فعادهما الرسول الكريم وعاداهما عامة العرب فقالوا لأبيهما لو نذرت ؟ فنذر علي رضي الله عنه إذا شفيا صيام ثلاثة أيام شكراً وكذا فاطمة وكذا هذه الخالدة معهم .

فمن تكون أيتها الجوهرة المصون ؟

خولة بنت ثعلبه – فضه النوبية – أم عميس

## وقفة

اتركي الجدل والدخول في نقاش عقيم حول أمور محتملة لأن ذلك يضيق الصدر ويكدر الخاطر ولاتحاولي إقناع الناس دائماً في مسائل تقبل وجهات النظر بل اطرحي رأيك بهدوء وبدون صخب ولا إلحاح ولا تشنج وابتعدي عن كثرة الردود والانتقادات لأنها تفقدك راحة البال وتنقل عنك صورة غير لائقة فقولي كلمتك اللينة المحببة في رفق وهدوء حينها تملكين القلوب وتعمرين الأرواح كما أن مما يورث الهم والحزن اغتياب الناس وهمزهم ولمزهم وتنقصيهم وهذا يذهب الأجر ويجمع عليك الإثم ويفقدك الطمأنينة فاشتغلي بصلاح عيوبك عن عيوب الناس فإن الله لم يخلقنا كاملين معصومين بل عندنا جميعاً ذنوب وعيوب فطوبي لمن اشغله عيبه عن عيوب الناس .

البداية :

تذكري .. ليس عندك وقت للثرثرة .

تذكري .. بيتك مملكة العز والحب .

أخية :

إنسحبي بسلام من مجالس اللهو والجدل .

إشراقة :

موعدنا الجنة بإذن الله .

إنطلاقة :

حرصا منا لتعم الفائدة ستكون صفحة اليوم صور لخالدات نقلبها ونستفيد منها ونرى مدى حرصهن على الخير ، لعلنا نجبر بها الكسر ، كسر قلوبنا لضياع أوقاتنا .

عصمت الدين خاتون ، خالدة تغضب لضياع وردها في ليلة ، فمن منكن تغضب لذلك .. ؟

فاطمة بنت السمرقندي مسلمة ، عالمة كان مهرها كتاب ( البدائع )

أم الفضل ( لبابة بنت الحارث ) أول امرأة أسلمت بعد خديجة .

رفيدة الأنصارية تمرض الجرحى لوجه الكريم جل شأنه .

أم الربيع امرأة يسر الله قسمها ، الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم (( إن من عباد الله من لو اقسم على الله لأبره ))

أم حميد الأنصارية مسلمة حريصة على العلم .

سعيرة الأسدية امرأة من أهل الجنة تمشي على الأرض .

أم الحارث الأنصارية لها موقف خالد يوم حنين .

أم ورقة بنت عبدالله الشهيدة صدقت الله فصدقها .

هاجر أم إسماعيل خالدة قالت : إذن لن يضيعنا ، ثقة بالله سبحانه .

خولة بنت الأزور الفارسة الملثمة .

حفصة بنت سرين المرأة القرآنية .

حبيبة العدوية راهبة الليل .

أم أمير المؤمنين عبدالرحمن الناصر ، أم فاتح فرنسا وسويسرا .

من المعاصرات أم أحمد امرأة لاتقرأ إلا القرآن .

صور خالدة خلدها التاريخ .. وستخلد بإذن الله يوم الخلود الدائم في جنات عدن ، جعلنا الله وإياكم من أهل الجنان .

## الخاتمة ..

لابد أن تكون لهذه الرحلة نهاية ، فكل بداية لابد لها من نهاية وكلنا بلا استثناء كانت بدايتنا صرخات يوم أن قدمنا لهذه الدنيا لانحمل أي ذنب وسنغادرها في وقت يعلمه الله نسال الله أن يحسن لنا الختام .

وعندما نصل لخاتمة أي أمر يحركنا أمراً نغفل عنه دائماً وهو ذكر الموت .

مهلاً أخية لا أريد أن أكدرك ولكن أريد أن أذكرك .

فكم غفلنا عن الموت .

بدأنا الحياة وستنتهي رحلتنا بالموت .

بدأنا الدراسة وستنتهي بالتخرج .

بدأنا العمل وسينتهي بالتقاعد .

وهذه هي الحياة ، بدايات يعقبها نهايات .

ولكن الاستعداد للموت والتزود بالزاد هو الحل لنزيل هذا الخوف فعندما تكوني مثلهن سيكون الموت رحلة تعني لك الكثير والكثير .

هو مخيف ولا نريده ولكن هو نهاية ستأتي وقد يكون نهاية لحياة الكدر وبداية لنعيم دائم نسأل الله من فضله .

و هو بداية لنلحق بركب الأحبة .

فغداً نلقى أحبتنا من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والخالدات المؤمنات .

اللاتي درسنا سيرهن و عشنا معهن و تعلمنا منهن .

والأمر الآن بين يديك ، هل تريدين وقت للتفكير ؟ هل تريد أن تكوني مثلهن ؟

إن أردتي أن تكوني خالدة .

فلابد أن تكون لك بصمة ، تجعلك خالدة ، ليس حباً في ذكر اسمك ولكن لتخلدي عملك بعد موتك .

لذا سطرت أمور تعيننا جميعاً على الخلود يوم ينقطع العمل ونرجو العودة لنسجد سجدة .

الإخلاص في العمل .

اذكري ربك وداومي على ذكره ليذكرك الكريم في سماواته في ملأ أفضل وأعظم .

حافظي على صلاتك ، في وقتها ، في بيتك

حافظي على السنن الراتبة و لاتكسلي فالسنن لاتكلفك وقتاً كثيراً فكم قضينا من أوقات في أمور لم نزيد فيها شيئا لآخرتنا .

حافظي على أذكار الصلاة وأذكار الصباح والمساء فبقدرة الله تحفظك من كل سوء ومكروه .

زوري مريضة ولاتختمي أي مجلس لك إلا بكفارة المجلس لتكفر سقط من حديث قيل أو لهواً.

قدمي الهدايا فهي فرح تدخليها على قلب مؤمنة .

هذبي لسانك ورتبي كلماتك لتكون كلمات طيبة لها وقع في النفوس ولا تكن سهام طائشة تدمي القلوب .

ليكن القرآن رفيقاً لك ،قراءة وحفظاً وتدبراً فهو شفاء ودواء ونور .

الدعاء سلاح المؤمن الفطن ، وهو سلاح من لاسلاح له فلا تغفلي عنه ولتكثري منه .

الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع السوء فلا تبخلي وكوني في باب الصدقات من أهل الكرم والجود .

الأب والأم كنزان نغفل عنهما ، وأبواب للجنان فلا تغلقيها بسوء الخلق والعقوق .

الزوج حقه عظيم فله منك الطاعة في غير معصية .

الأبناء نعمة من الله تعاهديهم بالتربية الحسنة فهم لك سند في الدنيا وذخراً بعد الموت .

ابتسمي لأخواتك فهي صدقات سهل ميسرات فهل تبخلي على نفسك بالحسنات .. ؟؟

هل تريدي الدخول من باب الريان فلتكثري من الصيام بعد إذن الزوج .

صلي في منزلك . فهو خير لك ..

لاتخرجي متعطرة ومتبرجة ومتزينة فأننت جوهرة مصونة ، فهل تريدي أن يظهر بريقك فتكون صورة للذئاب الجائعة تنهمك بنظراتها الدنيئة ..

إذا لتكن لك بصمات في المسجد المجاور أرسلي زوجك أو أخاك بمناديل للمسجد كل فترة أو طعاماً في رمضان أو طبق من تمر يوضع عند بوابة المجد يأكل منه فقير ويتذوقه مسكين .

أبنائك أبنائك فنحن ننتظر منك عالماً أو شيخاً أو داعيةً .

## في الختام ..

الدعاء لنكن من أهله إذا فضلاً ارفعي يديك في هذه اللحظة بصدق وخشوع وقولي

اللهم اغفر لكل من ساهم في إخراج هذا العمل أو شارك في هذا العمل واجعل العمل خالصاً لوجهك الكريم اللهم خفف مابهم من الهموم وفرج عنهم الكروب والغموم وافرج الهم ياكاشف البلوى .

اللهم إنهم عبيدك خاشعين ذليين بين يديك فارحمهم وخفف عنهم .

اللهم انصر المسلمين في كل مكان واحفظ نساء المسلمين أجمعين .

مخرج :

الخلود الحقيقي ..

الذكر الطيب بعد الممات والنعيم الدائم في الجنات .

## الإجابات الصحيحة :

١ – أم سلمة رضي الله عنها .

2 – الخنساء .

3– أسماء بنت يزيد بن السكن .

4 – سعيرة الأسدية .

5– أم هانئ .

6 – أم سليم .

7 – أسماء بنت أبي بكر .

8 – آسية .

9– أم الفضل .

10 – جويرية بنت الحارث .

11– أم رومان بنت عامر .

12 – فاطمة بنت الخطاب .

13 – ماشطة بنات فرعون .

14 – فضة النوبية .

## المراجع :


كتاب أسعد امرأة للشيخ عايض القرني .

صور من حياة الصحابيات والتابعيات للباشا .

نساء لهن تاريخ . بقلم أم إسراء بنت عرفة بيومي .

نساء حول الرسول صلى الله عليه وسلم لخليل عبد الغفور .

إنتاج قافلة الهدى الدعوية
التابعة لشبكة طريق الحقيقة

al_huda@w.cn